رابط المادة على منصة باحث

سلسلة جمع الجوامع في أصول الفقه

بيان الحكم بالتحليل والتحريم الجزء الأول/ جمع الجوامع في أصول الفقه/ الشيخ عبد الله الغديان

عبدالله الغديان

يعني المقصود من هذه المسألة بيان ان الحكم التحريم بالتحليل بالندب بالاباحة الكراهة او ان هذا شرط والمقصود بالشرط هنا لان فيه شروط الله سبحانه وتعالى جعلها للمكلفين وهذه هي التي تسمى - 00:00:00

الشروط في العقود اما شروط العقود سواء كانت العقود في باب العبادات او كانت في باب المعاملات او غير ذلك هذه الشروط هذه شروط من ناحية الله جل وعلا او من ناحية رسوله صلى الله عليه وسلم. اما الشروط في العقود مثل ما يشترط في عقود المعاملات - 00:00:52

بين المتعاقدين فهذا مجعول للمكلف لكن لابد ان يخضع قواعد الشرع فلا يصح ان يشترط الشخص شرطا ينافي مقاصد الشارع لا يجوز للشخص ان يشترط شرطا يكون منافيا لمقاصد الشارع - 00:01:20

مثل الان ظاهرة ما يسمى بزواج المسيار اعطيكم مثال من واقع حياة الناس زواج المسيار. كثير من الناس يحرص عليه الحين لكن مع المتزوج بعظ الذين يريدون الزواج يشترطون هذه الشروط - 00:01:52

ان المرأة ليس لها سكن يعني ما ليس على الرجل يعني ليس ليس الزوج ملزما لا باسكانها ولا بنفقتها ولا بكسوتها هذي ثلاثة ويشترط عليها استعمال مانع للحمل يشترط عليها استعمال مانع للحمل - 00:02:22

اذا نظرنا الى هذه الشروط وجدنا ان مقتضى عقد النكاح يوجب للمرأة النفقة والكسوة والسكنى واذا نظرنا الى قوله صلى الله عليه وسلم تزوج الودود الولود فاني مكاثر بكم الامم يوم القيامة - 00:02:57

وجدنا ان من مقاصد النكاح تكثير النسل وهذا منع للنسب. منع مش تقليل لا منع نهائي فهذا شرط هذه شروط يشترطها يشترطها بعضهم بس ما ادري وش لا سبحان الله العظيم عقولهم تختلف دياناتهم تختلف اجسامهم ما شاء الله - 00:03:29

الواحد تجد وزنه ما شاء الله هذا لكن تجد عقله مثل الشعرة وتجد دينه يعني مثل الذرة يهمه انه يحقق غرظه حلال حرام ما عليهم المقصود ان ان الحكم لله - 00:03:59

وبناء على هذا جميع القوانين الموجودة على وجه الارض التي يؤخذ منها تحليل حرام او تحريم حلال هذه احكام ما انزل الله بها من سلطان. ولهذا يقول جل وعلا ومن احسن من - 00:04:23

والله حكما لقوم يوقنون ويقول فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم. ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما ويقول في سورة براءة اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله - 00:04:48

الو يا رسول الله لسنا نعبدهم قال اليسوا يحرمون ما احل الله فتحرمونه ويحلون ما حرم الله فتحلونه قالوا بلى قال فتلك عبادتهم فالله سبحانه وتعالى هو الحاكم. ولهذا تجدون - 00:05:16

ان الله جل وعلا ارسل الرسل ارسل الرسل وانزل عليهم الكتب والرسل بلغوا اممهم وامة قل لرسول منها من لم يستجب ابد اصلا ولهذا في مجيء الرسل يوم القيامة كل رسول - 00:05:49

يكون قائدا لامته وامته يكون ولهذا يقول في في عرظ الرسل مع الامم ويأتي الرجل الرسول ومعه الرجل والرجلان ويأتي الرسول وليس معه احد يقول الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:06:33

ثم يقول اذ رفع لي سواد عظيم فقال لي هذه امتك هذه امتك الحديث المقصود هو ان الله ارسل الرسل وانزل عليهم الكتب وان الرسل بلغوا امممهم فقامت حجة الله جل وعلا على خلقه - 00:07:02

ولهذا لا يدخل النار احد يوم القيامة الا وقد قامت عليه الحجة في الدنيا في سورة البقرة البقرة يقول الله جل وعلا وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا - 00:07:30

اذا جمع الله الاولين والاخرين سأل الرسل هل بلغتم الامم فيقولون نعم فيسأل الله الامم هل بلغتكم الرسل فيقولون ما جاءنا من بشير ولا نذير فهي خصومة بين الرسل وبين الامم يوم القيامة - 00:08:06

الله يسأل الرسل هل بلغتم؟ يقولون نعم. يسأل الامم؟ يقولون ابدا ما جاءنا من بشير ولا نذير فيسأل الله الرسل يقول هل عندكم من بينة؟ فيقولون نعم عندنا امة محمد صلى الله عليه وسلم - 00:08:38

فتشهد امة محمد صلى الله عليه وسلم بان الرسل بلغوا الرسالة للامم فيشهد الرسول صلى الله عليه وسلم على شهادة امته هذا هو المقصود من قوله جل وعلا وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على - 00:09:02

ناسي ويكون الرسول عليكم شهيدا فالمقصود من جميع هذا الكلام ان جميع الاحكام الموجودة على وجه الارض التي تصدر من البشر وتشتمل على تحريم حلال او تحليل حرام ان هذه مخالفة - 00:09:32

بقواعد الشرع من جهة هذا هو المقصود من قوله هنا لا ثم لا حاكم لا حكم الا لله. لا حكم الا لله المسألة التي بعدها هي مسألة الحسن والقبير يعني تعريف الحسن - 00:09:59

وتعريف القبيح اذا نظرنا اذا نظرنا الى الحسن والقبيح وجدنا ان هاتين الصفتين لهما علاقة بالتشريع ولهما علاقة في تصرفات الناس لهما علاقة في التشريع ولهما علاقة في تصرفات الناس بمعنى - 00:10:36

ان الشخص يتصرف ويكون هذا التصرف عنده حسن في نفسه يتصرف هذا التصرف ويكون هذا التصرف عنده قبيح هذا بالنظر الى المكلفين عموما بصرف النظر عن مراتبهم سواء مراتبهم في العلم او مراتبهم في الغنى الى غير ذلك من وجوه التفاوت - 00:11:38

فيما بين الناس وفيه وصف وفيه حسن وقبيح بالنظر الى علاقتهما في التشريع يعني بتشريع الله جل وعلا وقد ذكرت لكم غير مرة ان الله سبحانه وتعالى لا يمكن ان يأمر - 00:12:11

الا بما فيه مصلحة ولا ينهى الا عن ما فيه مفسدة فالمصلحة ممكن توصف بالحسن والمفسدة من الممكن ان يوصف بالقبح لكن عندما ننظر الى تصرفات المكلفين عندما ننظر الى تصرفات المكلفين - 00:12:49

نجد ان ان بعض المكلفين يعكس فيكون القبيح عنده حسن ويكون الحسن عنده قبيح ولهذا تجدون ان الاشخاص الذين يستعملون الامور المحرمة. مثل الزنا مثل اللواط مثل شرب الخمر مثل - 00:13:21

الغصب مثل السرقة مثل آآ المعاملات الربوية مثل دفع الرشوة واخذ الرشوة ومثل الغش وغير ذلك انه مبسوط تجد انه مبسوط ويعتبر ان هذا من قوة الشخصية ومن الذكاء. ويكون مسرور في نفسه - 00:13:53

فيه رجل اجرى صفقة تجارية باربعين مليون ربوية فنصحه بعض الاشخاص فقال خلنا نتجر ويصير خير خلنا نتجر خويا يعني متعمد لعمل الربا انا غرضي من هذا هو اننا لا نأخذ - 00:14:20

من تحسين او تقبيح بعض الناس ان هذا التحسين والتقبيح انه امر شرعي لكننا نأخذ التحسين والتقبيح من ناحية الشرع جاء رجل الى الرسول صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اعطني - 00:14:57

حتى امدحك فان مدحي زين وذمي شين فقال له الرسول صلى الله عليه وسلم ذاك الله اذا مدح فمدحه زين واذا ذم فذمه شيء لان الله اذا مدح ترتب على مدحه ثواب - 00:15:33

واذا ذم الشخص كما قال جل وعلا ان الابرار لفي نعيم ها وان الفجار لا في جحيم فهو الذي يرتب على المدح وعلى الذم الجزاء. اما انت مسكين ما تعمل شيء ابد - 00:16:03

فالغرظ هو هو ان مسألة التحسين والتقبيح من ناحية التشريع يؤخذ التحسين الحسن والقبح من ناحية الشارع واما بالنظر للناس

فالناس متبعون للشرع الناس متبعون للشرع فلا بد ان يكون - 00:16:25
ما حسنوه موافقا لتحسين الشرع وما قبحوه موافق لتقبيح الشرع ويقول هنا والحسن والقبح بمعنى ملائمة الطبع ومنافرته وصفة الكمال والنقص عقلي يعني اذا عرفت الحزن والقبح من ناحية اللي شسمه من يعني التحسين والتقبيح العقليان - 00:17:01
فتقول ملائمة الطبع هذا بالنظر للحسن ومنافرته هذا بالنظر للقبح وصفة كمال هذا بالنظر للحسن وصفة نقص هذا بالنظر لماذا ها تمام ومعنى ترتبي الذم عاجلا والعقاب اجلا هذا شرعي. يعني يقول القبيح - 00:17:42
ما ترتب عليه عقوبة دنيوية او اخروية هذا من ناحية الشرع يعني لو اردت تعرف القبيح شرعا تقوله وما ترتب عليه عقوبة دنيوية او اخروية او هما ما ترتب عليه عقوبة دنيوية او اخروية - 00:18:15
او هما وهذا بالنظر وما ترتب عليه ثواب دنيوي او اخروي او هما هذا يقال له الحسن. يعني تعرف الحسن شرعا وتعرف الحسنى اه تعرف الحسنى شرعا ها وتعرف ها - 00:18:39
تمام وتعرف القبح شرعا. فعندنا الان تعريف للحسن عقلا وتعريف للحسن شرعا تعريف للقبح عقلا. وعندنا تعريف للحسن شرعا وتعريف للقبح ماذا وهذا ذكر هنا بعدها مسألة يقول هنا الحسن - 00:19:09
والقبح والحسن والقبح يطلق بثلاثة اعتبارات احدها ما يلائم الطبع وينافره كقولنا انقاذ الغريق حسن واتهام البريء قبيح ويطلق على انه صفة كمال او صفة او صفة نقص يعني ان ان الحسن صفة كمال. وان القبح صفة نقص - 00:19:45
ويطلق ايضا على ما يوجب المدح او او الذم الشرعي هذا تقدم الكلام عليه ما يحتاج الى بعد هذا مسألة وهي شكر المنعم واجب بالشرع العقل هذه المسألة هي تتعلق - 00:20:10
بماء يجب على العبد من جهة ما انعم الله عليه به ما انعم الله عليه به اذا نظرنا الان الى موظوع الشكر وعلاقته في الشريعة وجدنا ان جميع النعم التي انعم الله بها على الانسان - 00:20:36
جميع النعم من الله جل وعلا وما بكم من نعمة فمن الله ولو ان الانسان رأى قوله جل وعلا وفي انفسكم افلا تبصرون يعني كم من النعم التي انعم الله عليك بها - 00:21:14
في جسمك دخل رجل على خليفة من الخلفاء السابقين لانه استدعاه الخليفة فلما دخل وجد في يده ماء وجد في يد الخليفة ماء وقال له الذي دخله عالم قال لا تشرب الماء - 00:21:44
فامتنع الخليفة قال اسألك لو منعت هذه الشربة من الماء بكم تشتريها قال اشتريها بنصف ملكي قال اشرب فلما شرب قال له هذا الماء الذي شربته لو حبس في بطنك - 00:22:22
عن الخروج بكم تشتري اخراجه؟ قال اشتريه بنصف ملك الباقي فقال له لا خير في ملك يساوي او لا يساوي شربة ماء انا انا اتيت بهذا ان الانسان يشتهي الماء - 00:22:58
ويشرب ويصل الى حد انه ما يستطيع يشرب وان هذه نعمة القابلية هذي نعمة والامتناع عن القدر الكافي هذا نعمة ونزول الماء وحصول النفع منه للجسم كما قال ابراهيم عليه السلام الحمد لله الذي اذاقني طعمه وابقى في قوته واخرج عني اذاه - 00:23:25
فبقاء قوته نعمة وخروج الاذى هذا نعمة اخرى وهكذا وعندك نعمة السمع ونعمة البصر ونعمة الذوق ونعمة الشم ونعمة حركة المشي الى غير ذلك من النعم التي لا يحصيها الا الله - 00:23:58
نأتي الى الشكر النعم كثيرة لكن انت صليت اليوم صلاة العشاء صلاتك هذه من الشكر من شكر الله جل وعلا عرض لك عمل معصية اي نوع من انواع المعاصي لكنك - 00:24:26
ذكرت الله جل وعلا ذكرت عظمته وذكرت اطلاعه عليك فامتنعت عن هذه المعصية كما قال يوسف عليه السلام والا تصرف عني كيدهن ها اصبو اليهن واكن من الجاهلين. فالله صرف عنها - 00:24:53
فصرف الله فانصرافك انت عن هذه المعصية بعد القدرة عليها ولكنك انصرفت عنها خوفا من الله جل وعلا هذا من شكر النعمة هذا من الشكر يتبين لنا من هذا انك كلما امتثلت - 00:25:25

ما امرك الله به من واجب او مندوب فهذا يعتبر شكر اذا امتنعت عن عمل المعصية مع القدرة عليها فهذا ايضا من من الشكر بناء على هذا تجدون ان الشكر عام في الشريعة - 00:25:55

سواء كان ذلك في باب الاوامر او كان ذلك في باب النواهي هذا يكون في الامور القاصرة قاصرة على الشخص لكن فيه امور متعدية احسانك الى الناس احسانك الى ولدك الى زوجتك الى اخيك الى اختك. الى جارك - 00:26:23

احسانك في عملك في عملك الذي تقوم به مدرس ولا قاضي ولا داعية والا المهم انك تقلدت عملا من اعمال المسلمين اداؤك هذا العمل على الوجه المرظي هذا من شكر النعمة. ولهذا اذا خنت الامانة فيه - 00:26:53

فانك ستعاقب ماذا فانك ستعاقب على ذلك. ولهذا جاء في الحديث اية المنافق ثلاث ها اذا حدث يا زميل اخره وجاء في الحديث ايضا الايمان بظع وسبعون شعبة اعلاها قول لا اله الا الله وادناها اماطة الاذى عن الطريق. انا غرضي من هذا - 00:27:20

هو التنبيه على ان الشكر واسع في الشريعة ويحتاج الانسان الى ان يتنبه من ناحية انه اذا امتثل المأمور به وترك المنهي عنه فهذا من من الشكر واذا خالف اذا لم يمتثل المأمور به - 00:27:54

وارتكب المنهي عنه فهذا من الكفر. لكنه يختلف قد يصل الانسان الى درجة الخروج من دائرة الاسلام وقد اه يكون معصية كبيرة من كبائر الذنوب وقد يكون صغيرة من صغائر الذنوب - 00:28:23

وقد يكون خلاف الاولاد يكون مثلا خلاف الاولى هذا القدر من هذا موظوع فيه كفاية ونسأل الله سبحانه وتعالى لنا ولكم التوفيق فيه الساعة الناس يكفيكم هذا القدر واذا كان في اسئلة اعطونا اياها - 00:28:49

هذا القدر فيه بركة ان شاء الله هناك بعض من يدعي العلم هذا فاضي هذا وين وهذا يقول هناك بعض الشباب يخرجون خرجة او المخيم ويجعلون فيها رجل منهم امير بحجة قول النبي صلى الله عليه وسلم - 00:29:26

اذا كنتم في سفر فاجعلوا احدكم اميرا يمكن يمكن انك انت ما حطوك امير وزعلت ولهذا تبي تسأل هالسؤال الكلام هذا وهذا يسأل يقول اه هو في فرق بين كتب الاصول يا اخي كتب الاصول مكتوب عليها اصول الفقه - 00:30:08

وكتب القواعد كل كتاب مكتوب عليه القواعد الفقهية هذا ما يحتاج. لكن علم الاصول هذا متعلق بادلة التشريع وقواعد الفقه متعلقة بافعال المكلفين يعني فعل المكلف تلتمس له القاعدة الفقهية الحوادث التي تحدث هذه - 00:30:37

آآ يعني تلتمس القاعدة التي تناسبها. لكن اذا اردت ان تستنبط من القرآن والسنة فتستخدم الفقه طيب والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته اذا كان في احد عنده سؤال شخصي ما في مانع - 00:30:57

- 00:31:15